الى المنظمات الصهيونية في كافة دول اوروبا ، حثتهم فيه على الامتناع عن ارسال المهاجرين الى البلد قبل اكمال الاستعدادات لاستيعابهم[١٤٠] .

ولم تمر الا بضعة اشهر حتى اكتشفت الزعامة الصهيونية ان المشاريع والخطط التي وضعتها ، بحاجة الى كثير من الأموال لتنفيذها ، ولم يكن بالامكان جمع اكثر من جزء يسير منها . ولذلك دعت الى اجتماع ثان ، عقد في لندن ، في شباط ١٩٢٠ . وحرصت الزعامة الصهيونية على تمثيل الصهيونيين الاميركيين ، بقيادة برانديس ، بشكل لائق في هذا الاجتماع ، املة في ان يحلوا مكان الصهيونيين الروس ، الذين انقطعت الاتصالات بهم ، في جمع الأموال الضرورية لتنفيذ المشاريع الصهيونية . غير ان هذه الآمال سرعان ما خابت ، اذ نشبت ، خلال الاجتماع ، خلافات حادة بين وايزمان وبرانديس ، حول مفهوم كل منهما لمهام المنظمة الصهيونية . فقد اعلن برانديس ومؤيدوه ان مهام المنظمة السياسية تنتهي فور المصادقة على اقرار الانتداب[١٤١] ، ولذلك ينبغي عليها تحويل جهودها ، ابتداء من ذلك الوقت ، الى بناء الوطن القومي اقتصاديا ، على ان يتم ذلك بواسطة تشجيع توظيف رؤوس الأموال اليهودية وغيرها في فلسطين ، على اساس المبادرة الفردية ، دون اللجوء الى جمع التبرعات او المساعدات المالية ، من هنا وهناك . وعارض برانديس ايضا منح المستوطنين في فلسطين اية مساعدات مالية من صناديق المنظمة الصهيونية ، اذ أن عليهم تدبر شؤونهم بانفسهم ، كما يفعل ، مثلا ، المهاجرون الى اميركا .

ولم يحظ هذا الاتجاه بتأييد وايزمان وجماعته ، لاعتقادهم انه لا يمكن بناء الكيان الصهيوني في فلسطين الا بواسطة « صناديق قومية » ، تمول اي مشروع يعتقد ان من الضروري دعمه ، دون ان تقيم وزنا لحسابات الربح والخسارة ؛ فالهدف هو بناء وطن قومي ، بكل نواحيه وحاجاته ، ولا يمكن ان تقوم المبادرة الشخصية او رأس المال الخاص بذلك[١٤٢] . وايد وايزمان ، في موقفه هذا ، حزبا احدوت هعفوداه وهابوعيل هاتسعير في فلسطين ، وهما يمثلان القوى الصهيونية الرئيسية العاملة في البلد آنذاك ، وكذلك الاتحاد العالمي لبوعالي تسيون . وكانت الفئات العمالية قد ازدادت تمسكا بموقفها هذا على اثر فشل صندوقين ، هما « كيرن هاهافاناه » (صندوق الاعداد) ، و « كيرن هاغيئولاه » (صندوق الانقاذ) ، كانا قد اقيما خلال سنتي ١٩١٨ و ١٩١٩ ، في جمع الأموال اللازمة لتمويل مشاريعها الاستيطانية[١٤٣] . ولذلك راحت تطالب باقامة صندوق عمومي ، تشرف عليه المنظمة الصهيونية بأسرها ، لدعم المشاريع الصهيونية في فلسطين . وكان الجناح العمالي الصهيوني قد بلور موقفه ، حتى ذلك الوقت ، من طريقة بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، فقرر ان يتم ذلك بواسطة « [هجرة] طلائعية ، واستيطان عمالي على ارض قومية [بمساعدة] رأسمال قومي »[١٤٤] .

أما مباحثات اجتماع شباط ١٩٢٠ الصهيوني في لندن فلم تسفر عن نتيجة تذكر ، نظرا للخلافات بين وايزمان وبرانديس . وبعد انتهاء الاجتماع ، بذل وايزمان ومؤيدوه جهودا كبيرة لتسوية هذا النزاع ، اذ كانوا معنيين بالابقاء على التعاون مع الصهيونيين الاميركيين ، خصوصا انهم كانوا بحاجة ماسة الى اموالهم لدعم المشاريع الصهيونية والمساهمة في بناء